باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملبس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تباهي الرجال بالزينة

كتبت لادي ديانا دَف كوپر مقالة في هذا الموضوع ذهبت فيها ان الرجل اميل من المرأة الى التباهي بالزينة. قالت ما خلاصتهُ: ما من رجل الا وتراهُ يأنف اذا قلتُ لهُ انهُ يحب التزين كالنساء مع انهُ لا يأنف اذا قلت لهُ انهُ قاس او مسرف او كسول او محب لذاتهِ او محب للهو او لا مبدأ لهُ. وقد يجادلك في ذلك كلهِ ولكنهُ لا يفتاظ كما لو وصفتهُ بانهُ يتزين كالنساء او يحب ان يقال لهُ انهُ جميل للنظر. مع ان الرجال وكل ذكور الحيوانات تتباهى بجمال منظرها. انظر الى الطاووس وهو يختال عجباً بجمال ريشهِ ويعرضهُ للنظار وان خاف الاَّ يتنبهوا لهُ نبههم اليهِ بصوتهِ المكروب وخطر امامهم ذهاباً واياباً لكي يقنعهم بجمال منظرهِ

وما يقال عن الطاووس يقال بنوع عام عن سائر انواع الطير فان ذكورها كلها تتباهى بتزويق ريشها. واما اناثها فمكتفية بدناجة منظرها كانها تكره الزهو ولا تهتم بالزينة ولا تعنى الاَّ بالقيام على فراخها لحفظ نسلها. والدجاجة منها لا تنقُ ولا ترفع صوتها الاَّ حينما تبيض لتدل على انها عملت عملاً يستحق ان يلتفت اليهِ. وما يقال عن انواع الطير يقال عن ذوات الاربع فلبدة الاسد وقرنا الوعل من هذا القبيل

لكن الانسان فاق الاسد والطاووس في زهوهِ ومباهاتهِ ولما رأى ان الطبيعة لم تنجدهُ كما انجدتهما جعل ينتف الشعر من وجههِ وبدنهِ على قول علماء البيولوجيا ولا يزال يحلق لحيتهُ وقد يحلق شاربيهِ ايضاً لهذه الغاية لا لفائدة ما. وقبل ان تعلَّم القراءة والكتابة وقبل ان بنى بيتاً يسكنهُ كان ينهض في الصباح ويفتش عن بركة ماء يرى وجههُ فيها ثم يحلق شعر لحيتهِ بصوانة حادة ان لم يلتقط لقماً

لا شبهة ان الحرفة التي يستقل بها الرجل ويباهي بها هي حرفة تقلُّد الاسلحة وممارسة القتال. ولكن اول شيء يستوقف النظر ويهتم به الجندي بذلتهُ الرسمية وما عليها من الازرار المذهبة والشرائط المقصبة. على ان البذلة الرسمية لا تفيدهُ في الحرب بل تعرضهُ للمخاطر ولكنهُ يفتخر بان يقتل و بذلتهُ الرسمية ونياشينهُ المختلفة على بدنهِ

لما نشبت الحرب العظمى ورأى القواد الضرر من لبس البذلات الرسمية المقصبة لانها تعرضهم للخطر اذ يُرَون بها عن بُعد واكتفوا بلبس الخاكي جعل بعضهم يتذمرون ويودون ان تنتهي الحرب ليعودوا الى ثيابهم المقصبة

وما يقال عن ضباط الجيش يقال عن كل الذين في منصب فانهم يحسبون عدم ظهورهم بحلل مقصبة والنياشين تلمع على صدورهم خللاً في القيام بوظائفهم حتى القضاة ورجال الدين يتوشحون بالاوشحة الملونة للزينة

واذا اعتدى الرجل على صناعة مختصة بالمرأة كصناعة الطبخ انى بزهوهِ معهُ اليها فترى الطباخ (من الافرنج) يرتدي ثوباً ابيض ناصع البياض ويضع على رأسهِ قبعة بيضاء تخالف ازياء كل الناس ليعلم كل احد انهُ طباخ ولو كان لا يعرف ان يوقد النار

واذا دعي الرجل الى سهرة او اجتماع ما لا يسأل ما هو اللباس الذي يريحني اكثر من غيرهِ بل ما هو اللباس الذي يلبسهُ المدعوون مثلي حتى لا أُرى دونهم

واذا رجعنا الى التاريخ رأينا فيهِ من النوادر المتعلقة بهذا الموضوع ما يقضي بالعجب . فقد قيل ان يوليوس قيصر حارب الحروب الكثيرة وقهر الممالك لكي يلبس اخيراً اكليلاً يغطي بهِ صلعتهُ لانهُ كان اصلع . وان مورا قائد الفرسان في جيوش نابوليون رسم رسوماً خاصة للثياب التي كان يلبسها وهو في ساحة القتال حتى يمتاز بها على غيرهِ . ولما حُكم عليهِ بالقتل ووقف امام الجنود المأمورين بان يطلقوا الرصاص عليهِ طلب منهم ان لا يسددوا رصاصهم الى وجههِ لئلا يشوهوا منظرهُ

والراسخ في الاذهان ان الشعراء من اقل الناس اهتماماً بمنظرهم ولكن ليس الامر كذلك في بعضهم فلورد بيرون لم يدبأ بكل ما شاع عنهُ من الاقاصيص التي تثلم صيتهُ ولكنهُ كتب مرة الى احد اصدقائهِ كتاباً طويلاً ينفي بهِ التهمة التي

وجهت اليهِ وهي انهُ سمن كثيراً وفقد سمنهُ

ودو تريو الشاعر الايطالي الذي شهر حديثاً بمقاومة الحكومة لما كان محتلاً فيوم حلق كل رجال وزارتهِ رؤوسهم تشبهاً بهِ واوصاهُ بهِ لانهُ اصلع لا شعر في رأسهِ

النور في البيت

توالت الأدلة على ان في نور الشمس قوة شفائية حتى ان بعض الامراض يشفى من مجرد قيام المريض في الشمس وبعضها يصيب الانسان والحيوان اذا مُنع نور الشمس عنهُ . فيجب ان يكون في كل بيت من بيوت السكن شبابيك يدخل منها اكثر ما يمكن من نور الشمس مباشرة وان تفتح هذه الشبابيك لدخوله في كل فرصة ممكنة وهو يدخل ولو كان فيها زجاج يصدُّ الهواء

هذا في النهار واما في الليل قبل النوم فلا مندوحة من استعمال الانوار التي يسهل استعمالها وافضلها النور الكهربائي فنور الغاز فنور البترول فنور مصابيح الزيت والشمع . وقد تفننوا في مصابيح الغاز فصارت تفتح وتقفل مثل المصابيح الكهربائية وتفننوا فيها وفي مصابيح البترول حتى صار نورها ساطعاً كالنور الكهربائي او اسطع منهُ

واذا كانت المصابيح ثابتة كالمصابيح الكهربائية ومصابيح الغاز وجب ان يتحكم في وضعها في الغرف حتى تجمع بين النفع والجمال ففي غرفة المائدة يجب ان يكون المصباح فوق مائدة الطعام واذا كان في الامكان وضع مصابيح اخرى وجب ان يكون مفتاحها غير مفتاح المصباح الاول حتى يفتح وحدهُ اذا اريد الاكتفاء بهِ . ويحسن ان يوضع فوق هذا المصباح مظلة من الحرير الاحمر تجعل نورهُ لطيفاً يسر البصر واذا كان معدن المصباح من النحاس الاحمر او الاصفر فلا داعي لان يكون صقيلاً لامعاً لان النحاس المكمد اللون الذي يظهر كأنهُ قديم يروق للعين اكثر من الصقيل اللامع

وغرفة الجلوس يحسن ان يكون فيها مصباح كبير في وسطها وان تكون لهُ مظلة من الحرير يتفق لونها مع الوان ما في الغرفة من الاثاث . ومصابيح اخرى صغيرة متفرقة في جوانب الغرفة تضاء حين الاقتضاء

والدار يجب ان يعلق في وسطها مصباح كبير. واما غرفة النوم فيحسن ان يكون فيها مصباح فوق مائدة اللبس ومصباح آخر قرب السرير ويغطى هذا بمظلة تلطف نورهُ من حرير قرنفلي اللون او تفاحي اللون ويجب ان يكون مما يسهل اطفاؤهُ حالاً . وقد يعتاد البعض ان لا ينامو الاَّ وفي غرفة النوم مصباح منير ولو صغيراً وهي عادة غير حسنة

العدوى في الامراض المعدية

تودُّ ربة البيت معرفة مدة الحضانة في الامراض المعدية اي المدة من حين دخول جراثيم المرض الجسم الى ظهور المرض فيهِ ومدة دوام المرض والمدة التي يحتمل ان تبقى العدوى تنتقل فيها من المريض ويبين ذلك كلهُ من الجدول التالي

	مدة الحضانة	مدة المرض	مدة انتقال العدوى
الجدري	١٠ ايام الى ١٢	٧ ايام الى ١٤	الى ان تزول كل قشور الجدري
التيفويد	١٤ الى ٢١	٧ الى ٢١	الى ان يبطل الاسهال
الحصبة	١٢ يوماً	١٠ الى ١٤	مدة الحضانة
القرمزية	٢٤ ساعة الى ٦ ايام	يومان الى ٧	مدة المرض الى ان تزول القشور
جدري الماء	١٢ يوماً الى ١٩	١٠ ايام الى ١٨	الى ان تزول القشور كلها
التهاب اللوزتين	٨ ايام الى ٢١	١٦ يوماً الى ٢٤	كل مدة الحضانة والمرض
الشهقة	٧ ايام الى ١٤	٤ اسابيع الى ٦	كل مدة الحضانة والمرض
الدفتيريا	يومان الى ٦	يومان الى ١٤	اسبوعان بعد زوال الغشاء

والناس يخشون العدوى ويتقونها ما دام المرض ملازماً المريض ولكنهم قلما يتقونها بعد شفائهِ والحال ان العدوى تبقى تنتقل منهُ ولو شفي كما ترى في الجدول المتقدم . ومن الناس من يحمل جراثيم المرض في جسمهِ وينقلها الى غيرهِ ولو لم يمرض هو بها كجراثيم التيفويد التي ثبت ان البعض حملوها سنين كثيرة واعدوا بها غيرهم

النبض والحرارة

الغالب ان عدد ضربات النبض ومقدار التنفس في الدقيقة ودرجة حرارة

الجسم تزيد معاً وتنقص معاً كما ترى في هذا الجدول وقد وصفنا فيهِ درجات الحرارة بميزان فارنهيت

الحرارة	التنفس	النبض	الحرارة	التنفس	النبض
١٠٣	٢٥	١١٢	٩٩	١٨	٨٠
١٠٤	٢٧	١٣٠	١٠٠	١٩	٨٨
١٠٥	٢٨	١٢٨	١٠١	٢١	٩٦
١٠٦	٣٠	١٣٦	١٠٢	٢٣	١٠٤

وما دامت هذه النسبة محفوظة فالخوف قليل من العواقب الوخيمة ولو بلغت الحرارة ١٠٦ ولكن اذا اختلفت النسبة كثيراً زاد الخوف من العواقب كما اذا بلغ التنفس ١٨ والنبض ١٣٦

احتراق الثياب

اذا علقت النار بثياب امرأة فعليها ان تنام حالاً على الارض وتتقلب عليها لانها اذا بقيت واقفة فمن طبيعة النار ان ترتفع حتى تحرق كل ثيابها وتصل الى وجهها وتخطف نفسها . واذا وجدت امامها سجادة او ثياباً صوفية فلتتناولها وتطفىء النار بها . ويجب على من تعلق النار بثيابهِ ان لا يركض مطلقاً لان الركض يزيد النار اشتعالاً بل يجب ان يرتمي على الارض ويتقلب عليها او يلتف بما يمكن الوصول اليهِ من البسط او المنسوجات الصوفية

علاج الحرق

اذا احترق جانب كبير من جلد الانسان فحياتهُ في خطر . والحرق في الوجه واليدين اقل ضرراً من الحرق في سائر الجسم . واقرب علاج للحرق دقيق الحنطة يوضع على المكان المحروق ويربط عليهِ برباط ناعم حتى يمنع وصول الهواء اليهِ . ومما يفيد ايضاً الدهن بالدهن او زيت الزيتون او زيت بزر الكتان او زلال البيض واذا كانت الحروق كبيرة او غائرة في الجلد فلا بد من استدعاء الطبيب لمعالجتها

ومما يفيد في علاج الحروق مزيج من خمسة اجزاء من الغليسرين وثلاثة من

الارنكا واربعة من زلال البيض يغير به على الحرق صباحاً ومساء بعد غسله بالماء القار والصابون

واذا كان الحرق طفيفاً فغطس العضو المحروق في الماء البارد واتركهُ فيهِ الى ان يخف الالتهاب والالم

باب التقريظ والانتقاد

انتقاد الكتب

ان من يهدي كتاباً لى مجلة ويودُّ ان نعنى بهِ ينتظر منها ان تبدي رأيها فيهِ. ولكنا نأسف لان بعض كتَّابنا يظنون ان على محرر المجلة ان يؤيد بالادلة والاسانيد كل رأي يبديهِ في كتاب ينتقدهُ ولو استغرق ذلك وقتهُ كلهُ كما فعل صاحب نكبة البرامكة على ما رأى انقراه في مقتطف يوليو وكما سيرون في الجزء التالي في رد صاحب « القضاء في الاسلام » مع ان شروط اللياقة تقضي على من يكلف الناس ابداء رأيهم في مسئلة ألاَّ يجادلهم فيهِ

الامتيازات الاجنبية

وهي رسالة تبحث في اصل هذه الامتيازات ومحترياتها والاسباب التي دعت الى منحها مع نبذة عن تاريخها وتطورها منذ نشأتها الى الوقت الحاضر بقلم حضرة عبد الله افندي مشنوق وقد نشرت اولاً تباعاً في مجلة الكلية التي تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

قال صاحب الرسالة ان اصل هذه الامتيازات في مصر والشام يرجع الى سنة ٥٢٦ قبل المسيح حينما منح اماسيس ملك مصر امتيازات لليونان الذين هاجروا من بلادهم واستوطنوا مصر للتجارة تخولهم حق تشييد معابد لآلهتهم واقامة محاكم خاصة مؤلفة من قضاة يونانيين تطبق فيها الشرائع اليونانية القديمة. ثم تتبع تاريخ الامتيازات من ذلك الحين الى العهدة النبوية الى العهد الذي كتبهُ الخليفة